﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٣﴾ [الأنفال: 13]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

لمّا ذكر اللّهُ تعالى نُصرتَهُ وتأييدَهُ لأهل الإيمانِ، وإلقاءَهُ الرُّعْبَ في قلوبِ أهل الكُفْرِ، وأمْرَهُ المؤمنينَ بقتالِهِمْ؛ ذَكَرَ في هذه الآيةِ علَّةَ تَسْليطِهم عليهم، فقالَ سُبحانَهُ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ﴾[1]، أي: إنَّهم تحدّوا اللّه ورسولَهُ، فكانوا يناوِئونهما ويشاقّونهما، بكلِّ صلفٍ وتَطاولٍ وغرور، ومَنْ تُسَوِّلُ له نفسُهُ ذلك، فيعتدي على مقام الألوهيَّة الأعظم، أو يتطاولُ على حُرمة الرَّسول الأكرم؛ فإنَّه سوف يُعاقَبُ العقابَ الشَّديدَ.

عــذلُ الـلـه في دخـرِ الكافرين، بسبب حربهم ومشاقّتهم لله ورسوله

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿شَآقُّواْ﴾: الشّينُ والقافُ تدلُّ تصريفاتُها على انصداعِ الشَّيْءِ الشَّديدِ صَدْعًا نافذًا إلى عُمْقِه[2]، ومنه الشَّقُّ؛ وهو الخُرْمُ الواقِعُ في الشَّيْءِ[3]، ثُمَّ يُحمَلُ علَى هذا المعنى على جِهَةِ الاسْتِعارَةِ، كقولِهم عِن الخلافِ: الشِّقاقُ؛ وذلك إذا انصدَعَتِ الجماعَةُ، وتفرَّقتْ، ويُقال لِمَنْ أصابَهُ أمرٌ شديدٌ: أصابَ فلانًا مَشَقَّةٌ، كأنَّهُ لِشدَّةِ هذا الأمْرِ ينصَدِعُ الإنسانُ منه، وينشَقُّ[4]. وشقَّ فلانٌ العصا، أي: فارق الجماعة، وانشقَّت العصا، أي: تفرَّق الأمرُ، والمشاقَّةُ والشِّقاق: الخلافُ والعداوة[5]، قال الشّاعر:

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 238/8.
(2) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (شقق).
(3) الرّاغب، المفردات: (شقّ).
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (شق).
(5) الجوهريّ، الصّحاح: (شقق).

إذا كانَتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا***فحَسْبُكَ والضَّحّاكُ سَيْفٌ مُهَنَّدُ[1]

وقولُ اللهِ تعالَى: ﴿شَآقُّواْ ٱللَّهَ﴾، معناهُ: حارَبوا اللهَ سُبحانَهُ، وجانَبوا دينَهُ وطاعَتَهُ، وسُمّي الكُفّارُ مُشاقّينَ للهِ تعالَى؛ لكونِهم لمّا أعرضوا عَنْ أوامرِ اللهِ تعالَى، وكذَّبوا بها، وصدّوا؛ تباعَدَ ما بينَهُم، وانفصَلَ، وانشقَّ[2].

2) ﴿ٱلْعِقَابِ﴾: العينُ والقافُ والباءُ تدلُّ اشتقاقاتُها على مَعْنَيَيْنِ؛ أحدهُما: تأخيرُ شيءٍ وإتيانُهُ بعد غيرِه، والآخرُ: ارتفاعٌ وشدَّةٌ وصعوبَةٌ[3]، ومِن هذا الأخير: العقابُ، لما فيه مِنَ الشِّدَّةِ في الإيلامِ، وهو والعقوبَةُ والمعاقبَةُ مختصَّةٌ بالعذابِ[4]، ويصِحُّ أن يَرْجِعَ معناهُ إلى الأصلِ الأوَّلِ، وهو إتيانُ الشَّيءِ بعد آخرَ، وذلك أنَّ العقابَ يَسْتَحقُّهُ صاحبُهُ عَقيبَ فِعْلِه[5]، وهذا هو المعنى المرادُ في قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

بيانُ استحقاقِ المشاقّين المعتدين، لما نالوا مِنَ العقابِ والهزيمة والنَّكال

ذلك الَّذي حصَلَ لِلْكُفّار مِن ضَرْبهم فوْقَ الأعْناقِ، وضَرْبِ كُلِّ بنانٍ منهم؛ هو جَزاءٌ لهم وعِقابٌ، بسَبَبِ مُفارَقَتِهم أمْرَ اللهِ تعالَى، وأمْرَ رَسولِه ﷺ، وعِصْيانِهم لهما، ومَن يُخالِفُ أمْرَ اللهِ سُبحانَهُ وأمْرَ رسولِه ﷺ؛ فإنَّ اللهَ ﷻ شَديدُ العِقابِ لَهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ[6].

(1) البيت لجرير الخطفيّ، وليس في ديوانه، ومذكور بلا نسبة في خزانة الأدب: 581/7، وفي شرح شواهد الإيضاح، ص: 374، وكذلك عند السيوطي، شرح شواهد المغني: 900/2، وابن يعيش، شرح المفصّل: 51/2، وابن منظور، لسان العرب: 1/ 312، وعند الزّبيديّ، تاج العروس: (شقق).

(2) أبو حيان، البحر المحيط: 288/5.

(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (عذب).

(4) الرّاغب، المفردات: (عقب).

(5) العسكريُّ، الفروق اللُّغويَّة، ص: 239.

(6) ابن جرير، جامع البيان: 433/13. ونخبة من العلماء، التّفسير الميسّر، ص: 178.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

عِلَّةُ فصْلِ قَوْلِه: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾:

بَيانُ عِلَّةِ تَسليطِ اللهِ تَعالَى عِبادَهُ المُؤْمِنينَ على الكَفَرَةِ المُشاقّينَ

فُصِلَ قَوْلُ اللهِ ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ عَمّا قَبْلَهُ؛ لوقوعِه تعليلًا؛ فإنَّ اللهَ سُبحانَهُ لمّا ذَكَرَ أمْرَ عبادِه المؤمنينَ بقتالِ الكَفَرةِ؛ أعقبَهُ ببيانِ عِلَّةِ تَسْليطِهم عليهم، فقالَ جلَّ وعلا: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[1]، فالجملةُ مستأنفةٌ استئنافًا بيانيًّا، فإنَّ قولَ اللهِ تعالَى: ﴿فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾، يبعَثُ في نَفْسِ المُتَلَقّي سؤالًا؛ وهو: لِمَ أوقعَتْ عليهم هذهِ العقوبَةُ الشَّديدَةُ؟ فجاءَ الجوابُ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾.

نكتة تَعْريفِ المُسْنَدِ إليه بالإشارَةِ:

تَـمْـيـيـزُ جَـزاءِ الكافِرينَ أكْمَلَ تَمْييزٍ وأبْيَنَهُ في السِّياقِ الحكيم

عُرِّفَ المسنَدُ إليه بالإشارَةِ في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، ليتميَّزَ جزاؤُهُم أكملَ تمييزٍ؛ إذِ الإشارَةُ في ﴿ذَٰلِكَ﴾ إلى ما حلَّ بهم مِن إلقاءِ الرُّعْبِ في قلوبهم، وما أصابَهُم مِن ضربِ الرُّؤوسِ والأطْرافِ[2]، فإذا تميَّزَ جزاؤُهُم؛ تبيَّنَ موجِبُ ذلكَ من المشاقَّةِ المذكورَةِ بَعْدُ أبْلَغَ بيانٍ.

نُكْتَةُ التَّعْبيرِ باسْمِ الإشارَةِ ﴿ذَٰلِكَ﴾:

عَظَمَةُ تَسَلُّطِ أهْلِ الإيمانِ على الكافِرينَ في بَدْرٍ وشِدَّةُ ذلك وفَظاعَتُهُ

في قولِ اللهِ تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ جاءَ التَّعبيرُ باسْمِ الإشارَةِ الدّالِّ على البُعْدِ ﴿ذَٰلِكَ﴾ في هذه الآية الكريمة، للإيماءِ إلى عظَمَةِ التَّسْليطِ المذْكورِ قبلُ في قولِه سُبحانَهُ: ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾، وللإيذانِ ببُعْدِ درجَتِه في الشِّدَّةِ والفظاعَةِ[3]، ومن المنطقيِّ أن يكون المشار إليه في مستوى الفعل المخالف من جهةٍ، وفي مستوى

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 238/8.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 287/5.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 238/8، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 11/4.

العقاب المسلَّطِ على أصحابه الَّذين شاقّوا اللّه ورسوله، وتحدّوا قُدرةَ اللّهِ العليا، ولم يَنْصاعوا إلى هَدي الرَّسول المبلِّغ ونصحه، فنالوا ما ذُكِر في السّياق السّابق، وما أشير إليه في السّياق اللّاحق.

دلالةُ لفظ ﴿ذَٰلِكَ﴾ على خطاب الأمَّةِ من خلال خطابِ الرَّسولِ:

دورُ النُّبوَّةِ في تجسيد الأوامر القرآنيَّةِ تلقّيًا وبلاغًا عن الإرادة الإلهيَّة

الكافُ في ﴿ذَٰلِكَ﴾ من قول اللّهِ تَعالَى: ﴿فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ۝١٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ﴾: حرفٌ دالٌّ علَى الخِطاب، والمرادُ به النَّبيُّ ﷺ، وتكونُ أمَّتُهُ داخلَةً في هذا الخطاب بالمعنى والتَّبَع[1]، ويَجوزُ أنْ يكونَ الخطابُ لكلِّ مَن يتأتَّى خطابُهُ، فيكونُ الخطابُ خارجًا عن أصلِه في الدِّلالَةِ على مُعيَّنٍ، والقَصْدُ من ذلك إرادَةُ العُموم[2]. والوَجْهانِ متآيلانِ كما هو ظاهِرٌ.

دِلالَةُ الباءِ في قَوْلِه: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ﴾:

مُشاقَّةُ اللهِ ورسولِه، خزيٌ في الدُّنيا، وعذابٌ في الآخرة

الباءُ في ﴿بِأَنَّهُمۡ﴾ من قولِ اللّه جلَّ وعلا: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ﴾ للسَّبَبيَّةِ، والمعنى: فعَلْنا بهم ذلكَ بسببِ أنَّهم حادّوا اللّه تعالى ورَسولَهُ [3]ﷺ، وباءُ السَّبَبيَّةِ تُفيدُ معنى التَّعليلِ، فهيَ تُقَوّي علَّةَ فصلِ الجملَةِ عمّا قبلَها[4]، والمشاقَّةُ جعْلُ أنفسِهم في جانبٍ يواجه جانبَ المؤمنين باللّه ورسوله، لذلك استحقّوا عذابَ اللّه وعقابه، بسبب المشاقَّةِ، وعليهم آنئذٍ أن يتحمَّلوا العقابَ الشَّديد من اللّه [5]ﷻ، فكانت الباء موحيَةً بالسَّبب الَّذي من أجلِهِ وقع عليهم العقابُ والهوانُ.

نُكْتَةُ التَّوكيدِ والتَّعْبيرِ بالفِعْلِ الماضي:

جاءَ النَّظْمُ القرآنيُّ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ﴾، دونَ

(1) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 509/2.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 287/5، والزّمخشريّ، الكشّاف: 205/2، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 284/9.
(3) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 3081/6.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 283/9 - 284.
(5) الشّعراويّ، تفسير الشّعراويّ: 4602/8.

(ذلك بمشاقَّتِهم اللهَ ورسولَهُ)؛ لِما في التَّعبير بالفِعْلِ الماضي ﴿شَآقُّواْ﴾ من إفادَةِ التَّحقُّق، المُقْتَضي استِحْقاقَهم ما ذُكِرَ من تَسْليطِ أهْلِ الإيمان عليهم، إضافةً إلى توكيد الجملة بـ(إنَّ) والاسميَّة، وتكرارِ الضَّمير الرّاجع إليهم، وذلك لبيان عِظَمِ هذه المُشاقَّة بحقِّ الله ورسوله وقُبحِها.

مـشـاقَّـةُ الـلـه ورسـولـه نـتـاجُ الـصِّـراع بين الحقِّ والباطل على مدى الزَّمان

بلاغةُ الاسْتِعارَةِ في الآية:

المشاقَّةُ في قولِ الله تعالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ يُرادُ بها العُدْوانُ بعِصْيانٍ وعنادٍ، واشتقاقُها مِنَ الشَّقِّ؛ وهو الخُرْمُ الواقِعُ في الشَّيْءِ[1]، واستعمالُهُ في العُدْوان بعصيانٍ وعنادٍ استعارةٌ؛ إذْ شُبِّهَ ذلك بالصَّدْعِ والخُرْمِ بجامِعِ الإخلالِ بأمرٍ صالِحٍ في كُلٍّ، على جِهَةِ الاستعارَةِ التَّصريحيَّةِ التَّبعيَّةِ، ويجوزُ أنْ تكونَ المُشاقَّةُ مشتقَّةً مِنَ الشِّقِّ، وهو جانبُ الشَّيءِ، وذلك أنَّ المعاديَ المخالِفَ لمّا كانَ متباعِدًا عن عُدوِّه؛ جُعِلَ كأنَّه في شِقٍّ آخرَ[2]، والاستعارةُ تصريحيَّةٌ تبعيَّةٌ كذلكَ، وهذانِ الوجهانِ متكاملانِ؛ وذلك أنَّ المعاديَ للشَّرْعِ بعصيانٍ وعنادٍ يُخِلُّ بأوامِرِ اللهِ تعالَى وأوامرِ رسولِه ﷺ، ويكونُ متباعدًا متجافيًا عَنْها بعصيانِه لَها.

المعاديْ لِلشَّرْعِ بـعِـصْـيـانٍ وضلالة، يواجهُ أوامِـــرَ الـلـه ورسـولـه بعِنادٍ وجهالة

دِلالَةُ التَّعْبيرِ بالاسْمِ الأعظم (الله):

عُلِّقَت مُشاقَّةُ الكفَرَةِ بالاسْمِ الأعظم (اللهِ) في قولِ الله جلَّ وعلا: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾؛ زيادَةً في تشنيعِ فظاعَتِها، وتَقْبيحِ صورَتِها؛ إذْ قد شاقّوا المَلِكَ الأعْلَى الجامعَ لصِفاتِ الجلالِ والكمالِ الَّذي لا يُطاقُ انتقامُهُ[3]، وهذه المُشاقَّة في هذا السّياق "بيانٌ للسَّبب الَّذي مِن أجْله أمرَ اللهُ المسلمين بضرب هؤلاءِ المشركين، هذا

مُـشـاقَّـةُ الـلـهِ تَـعـالَى فظاعَتُها شَـنـيـعَـةٌ، وصورَتُها قَبيحَةٌ

(1) الرّاغب، المفردات: (شق).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 284/9.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 238/8.

الضَّرب الَّذي مكنَّهم الله به من رؤوس أعدائِهم، فهم قد شاقّوا اللّهَ ورسوله، أي: خالفوهما، وعصوا أمرهما، وليس جزاء مَن يشاقِقِ اللّه ورسولَهُ إلّا أنْ يَلْقى جزاءَهُ عندَ اللّهِ، واللّهُ شديدُ العقابِ"[1].

نُكْتَةُ إيجازِ الحَذْفِ في الآية:

مُـعـاداةُ أولـيـاءِ اللهِ معصيَةٌ للهِ تَعالَى، ومُخالَفَةٌ لرَسولِه الكريم

ذهبَ بعضُ أهلِ العِلْمِ إلى أنَّ في قولِ اللّه جلَّ وعلا: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ﴾ حذفًا، والتَّقدير: ذلك بأنَّهُم شاقّوا أولياءَ اللّهِ تعالَى، فحُذِفَ المضافُ (أولياء)، وأُقيم المُضافُ إليه مُقامَهُ[2]؛ لقَصْدِ التَّعظيم، مبالغةً في التَّنفيرِ مِن معاداةِ أولياءِ اللّهِ تعالَى؛ إذْ إنَّ معاداتَهُم معاداةٌ للّهِ سُبحانَهُ، والأظْهَرُ ألّا حَذْفَ في الآيَةِ، كما تُشْعِرُ بذلك المقابلَةُ بينَ الاسْمِ الأعظم (اللّه) و(رسوله)، وتَكونُ معاداةُ أولياءِ اللّه تعالَى داخلَةً بالالتزامِ في مشاقَّةِ اللّهِ تعالى ورسولِه ﷺ؛ لأنَّ معاداتَهُم مِن جملَةِ مُخالفةِ أوامِرِهما.

بلاغةُ التَّعْريضِ في الآية:

المُخالَفَةُ بالمُشاقَّةِ عَـذابٌ، وطاعَـة الـلـه ورسـولـه أمانٌ وثوابٌ

في التَّصريح بسببِ انتقامِ اللّهِ تعالَى مِن الكَفَرةِ وتسليطِه أولياءَهُ عليهم، في قولِه ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ﴾ تعريضٌ لِلْمُؤمنينَ؛ ليسْتَزيدوا مِن طاعةِ اللّهِ تعالى وطاعَةِ رسولِه ﷺ، وذلكَ أنَّه إذا كانَتِ المخالفةُ بالمُشاقَّةِ سببًا في هذا العِقابِ الشَّديد؛ فيوشِكُ أن يكونَ ما هو مخالفةٌ للّهِ تعالى ورسولِه ﷺ دونَ مُشاقَّةٍ موقِعًا في عذابٍ دونَ ذلكَ، وجديرٌ بأن يكونَ ضدُّ ذلك وهو طاعتُهُما مقتضيًا للخيرِ والثَّوابِ الجزيلِ[3].

نُكْتَةُ الإدْغامِ في الفِعْلِ الماضي والتَّفكيك في المُضارِع:

قَوْلُ اللّهِ تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ

(1) عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآنيّ للقرآن: 580/5.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 288/5.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 284/9.

﴿وَرَسُولَهُۥ﴾، أُظْهِرَ الحرفانِ في الفِعْلِ المُضارِعِ ﴿يُشَاقِقِ﴾، وأُدغِما في الماضي ﴿شَآقُّواْ﴾؛ لأنَّ السّياقَ في بيانِ قصَّةِ غَزْوَةِ بدْرٍ، وفيها قِتالُ المسلمينَ لمُشْرِكي العرَبِ، وكان أمرُ مشركي العَرَبِ في عداوتِهم بعد هجرةِ النَّبيِّ ﷺ شديدًا وجهارًا؛ فكان الأنسَبُ إظهارَ الحرفَيْنِ ليُحاكيَ ذلك ظهورَ العداوَةِ، وأُدْغِمَ الحرفانِ في الفِعْلِ الماضي؛ لأنَّ ما سبقَ الهجرةَ (كانَ ما بين مُساتَرَةٍ بالمُماكرَةِ، ومُجاهَرَةٍ بالمُقاهَرَةِ)[1]، فناسبَهُ الإدْغامُ لِما فيه مِن سَتْرِ حَرْفٍ في حرفٍ، وذلك مُحاكٍ لخفاءِ العَداوَةِ.

عَداوَةُ المُشْرِكينَ كانت قَبْلَ الهِجْرَةِ مساترةً، فصارت بعدها مجاهرةً

سِرُّ التَّصْريحِ باسمِ الرَّسولِ الأكرم:

صُرِّحَ بذِكْرِ النَّبيِّ ﷺ في قولِه سُبحانَهُ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، لِلْإشْعارِ بأنَّ مشاقَّةَ اللهِ سُبحانَهُ تستلزِمُ مشاقَّةَ رسولِه ﷺ، وأنَّ طاعةَ اللهِ تعالى تقْتَضي طاعةَ رسولِه ﷺ، وأنَّ عصيانَ الرَّسولِ ﷺ، هو مُشاقَّةٌ للهِ تعالى ومحادَّةٌ لَهُ[2].

مُشاقَّةُ اللهِ سُبْحانَهُ تَسْتَلْزِمُ مُشاقَّةَ رَسولِه ﷺ

نُكْتَةُ التَّعْبيرِ بالفِعْلِ المُضارِعِ:

قولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، فيه التعبيرُ بالفعْلِ المضارِعِ ﴿يُشَاقِقِ﴾ مِن نَدْبٍ إلى التَّوبَةِ بتَقْييدِ الوعيدِ، والتَّهديد بصيغَةٍ دالَّةٍ على الاستِمْرارِ[3]، ودلَّ المضارِعُ بطريقٍ آخرَ على استمرار هذه المُشاقَّة على مدار الزَّمان، لاستمرار الصِّراع بين الحقِّ والباطل.

غَرَضُ الوَعيدِ والتَّهْديدِ، تَحْقيقُ التَّوْبَةِ مِنَ الآثامِ، والرُّجوعِ إلى ربِّ الأنام

دِلالَةُ (مَنْ) في قَوْلِه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ﴾:

(مَنْ) في قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ شرطيَّةٌ، بدليلِ جَزْمِ المضارِعِ ﴿يُشَاقِقِ﴾ بَعْدَها، وقولُهُ سُبحانَهُ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 238/8.
(2) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 3081/6.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 238/8.

بَيانُ تَرْتيبِ شِدَّةِ الـعِـقـابِ على مُطْلَقِ المُشاقَّةِ

شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ هو جوابُ الشَّرْطِ، أو دليلُ الجَوابِ، وقُرِنَ بالفاءِ لكونِه وقعَ جملةً اسميَّةً[1]، والجملة الشَّرطيَّة تؤتي أُكُلَها في إثباتِ حُكْمِها من خلال قوَّتها في ربط جواب الشَّرط بفعله، والجملة "بيانٌ لشدَّة العقاب في الدُّنيا والآخرة، وهي دالَّةٌ على جواب شرطٍ محذوف هذه علَّته، والمعنى: فإنَّ اللَّه مُنزِلٌ عقابَهُ الشَّديد بهم في الدُّنيا؛ لأنَّهم يغالبون اللَّه ورسوله، ونسوا أنَّ اللَّه تعالى غالبٌ على كلِّ شيء"[2].

تَوْجيهُ المُتشابه اللَّفْظيّ بين آيات المُشاقة:

قالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [الأنفال: 13]، وقال ﷻ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: 115]، وقال سُبحانَهُ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٤﴾ [الحشر: 4]، ووجهُ المغايَرَةِ في فعلِ المشاقَّةِ بين إظهارِه وإدْغامِه يدورُ حولَ الظُّهور والخفاء، فحيثُ أُريدَ الظُّهورُ؛ كان الإظْهارُ أنسبَ، وإذا قُصِدَ الخفاءُ؛ كان الإدغامُ أنسبَ، وبيانُ ذلكَ: أنَّ آيةَ النِّساء وردَتْ في سياقِ مُشاقَّةِ النَّبيِّ ﷺ؛ حيث أظْهَرَ جماعَةٌ ذلك، وأرادوا نُصرةَ طُعْمَةَ على الرَّجُلِ اليهوديِّ، فناسبَ الإظْهارُ الإظهارَ، وأمّا آيةُ الأنفال؛ فهيَ في سياقِ ذِكْرِ قصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ، وعداوَةُ مُشْرِكي العربِ كانت عداوةً ظاهرةً بيِّنَةً، بدليل صيرورَتِها إلى القِتالِ والحربِ؛ فكان فكُّ الإدغامِ أنسبَ، فقال سُبحانَهُ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾. وأمّا آيةُ الحشْرِ؛ فهي في ذِكْرِ يهودِ بني النَّضير الَّذين حاولوا قتلَ رسولِ اللَّه ﷺ، بعد معاهَدَتِهم لهُ على الصُّلْحِ، ثمَّ نكثوا العَهْدَ، وبالَغوا في إخفاءِ مُشاقَّتهم لرسولِ اللَّه ﷺ، وشِدَّة كيدِهم لَهُ وللإسْلام، فكان الإدغامُ أنسَبَ.

الـتَّـفَـنُّنُ في اسْـتِـعْـمـالِ الصِّيَغِ الصَّرْفيَّةِ المُـلائِـمَـةِ من فصيحِ البيانِ القرآنيِّ

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 288/5.
(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 3081/6.

نُكْتَةُ التَّعْبيرِ بالاسمِ الأعظم (الله):

زيـادَةُ تَشْنيعِ مُـشـاقَّـةِ الـلـهِ ورَسـولِـه، وتبشيع صورَتِها في النُّفوس

عُلِّقَت المُشاقَّةُ بالاسْم الأعظم (اللّه) في قولِ اللّه سُبحانَهُ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾؛ ليُطابِقَ الجزاءُ المذكورُ هُنا ما تقدَّم من تعليلِ تَسْليطِ اللّهِ تعالى أولياءَهُ على الكفَرةِ في قولِه سُبحانَهُ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، وفي هذا التَّعليقِ زيادَةٌ في تشنيعِ فظاعَةِ هذه المشاقَّةِ، وتَقْبيحِ صورَتِها.

سِرُّ الإظْهارِ للفظِ الجلالةِ في مَوْضِعِ إضْمارِه:

إظْـهـارُ شَـناعَةِ مـا اجْـتَـرَأ عليه الكَفَرَةُ، وعَظيمِ ما اقترَفوهُ

في قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إظهارٌ في مَوضِعِ الإضْمارِ، وذلك لأنَّ مقتضَى الظّاهر أنْ يَرِدَ النَّظْمُ القرآنيُّ: (وَمَن يُشاقِقْهُما)، وذلك لنُكْتَتَيْن[1]: أوَّلُهُما: تربيَةُ المَهابَةِ وإظهارُ كمالِ شَناعَةِ ما اجترؤوا عليه، وعظيمِ ما اقترَفوهُ. والأُخرَى: الإشْعارُ بعِلَّةِ الحُكْم.

دِلالَةُ الفاءِ في قَوْلِه: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾:

مُـشـاقَّـةُ الـلـهِ تَـعـالَى ورَسولِه صَلَّى اللهُ وعليه وسَـلَّـمَ عِـلَّـةٌ لِشدَّةِ العُقوبَةِ

الفاءُ في قولِ اللّه ﷻ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ رابطَةٌ لجَوابِ الشَّرْطِ الواردِ في قولِ اللّه سُبحانَهُ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، وفيه إشعارٌ بالعِلِّيَّة، وأنَّه سينالُهُم من شِدَّةِ عقوبَةِ اللّه تعالَى بسببِ مشاقَّتِهم لَهُ ولرسولِه ﷺ، "وأمّا عقاب مُشاقَّة اللّهِ والرَّسول، فهو الخزي والنَّكال والهزيمة في الدُّنيا، والعذاب الشَّديد، في نار جهنَّم في القيامة، والمقصودُ من إيراد هذا العقاب الزَّجرُ عن الكفر والتَّهديد عليه، وتوبيخ الكافرين، فالعقابُ على ذلك نوعان: عاجلٌ في الدُّنيا، ومؤجَّلٌ في الآخرة"[2].

دِلالَةُ إيجازِ الحَذْفِ في الآية:

مَنْ يُشاقِقِ اللهَ تَعالَى ورَسولَهُ؛ يُـعـاقِـبْـهُ الـلـهُ تَـعـالَى أشَـدَّ العِقابِ

في قَوْلِ اللّهِ تَعالَى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ جُملَةُ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ جوابُ الشَّرْطِ، أو هو

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 11/4، وأبو زهرة، زهرة التّفاسير: 3081/6.
(2) الزّحيليّ، التّفسير المنير: 271/9.

دَليلُ الجَوابِ، وعلَى الثّاني، فإنَّ في الآيَةِ إيجازًا بالحَذْفِ؛ إذْ إنَّ الجوابَ محذوفٌ، والتَّقدير: (ومَن يشاقِق اللّه ورسولَهُ؛ يُعاقِبْهُ اللّهُ تعالَى أشدَّ العقابِ؛ فإنَّه سُبحانَهُ شديدُ العِقابِ)، فطويَ الجوابُ، وأُبْقِيَ ما يدلُّ عليه، فيَكونُ قولُهُ سُبحانَهُ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ كنايةً عَن عِقابِ المُشاقّينَ(1).

نُكْتَةُ التَّأْكيدِ في قَوْلِه: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾:

شِدَّةُ عِقابِ اللهِ تَعالَى، وتَحَقُّقُ إيصالِه لِمَنْ يَسْتَحِقُّهُ

أُكِّدَ قولُ اللّه ﷻ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾، بالأداة (إنَّ) والجملةِ الاسميَّةِ، تقويةً لشدَّةِ عقابِ اللّه تعالَى، وتحقُّقِ إيصالِه لِمَنْ يستحقُّهُ، ممَّن شاقَّ اللّه تعالَى ورسولَهُ ﷺ، والتَّأكيد يُكمِّل الشَّرط ويقوّيه، وعليه: "فَإنَّ اللّه شَديدُ العقابِ، وأيًّا ما كانَ، فالشَّرطيَّةُ تكملةٌ لما قبلها، وتقريرٌ لمضمونِه، وتحقيقٌ للسَّببيَّةِ بالطَّريقِ البرهانيِّ، كأنَّه قيل ذلك العقابُ الشَّديد، بسببِ مُشاقَّتِهم للّه تعالى ورسولِه، وكلُّ من يشاقق اللّه ورسولَه، كائنًا مَنْ كان، فلهُ بسببِ ذلكَ عقابٌ شديدٌ"(2).

سِرُّ تَعْريفِ المُسْنَدِ إليه بالعَلَميَّةِ:

بَيانُ شِدَّةِ العِقابِ الصّادِرِ مِمَّنْ جَمعَ صِفاتِ الجَلالِ والكَمالِ

عُرِّفَ المسنَدُ إليه بالعلميَّةِ في قولِ اللّه جلَّ وعلا: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾؛ لإدخالِ المهابَةِ في نفوسِ المخاطَبينَ، والمبالغَةِ في بيانِ شدَّة العقابِ الصّادِرِ ممَّنْ جَمعَ صفاتِ الجلالِ والكَمالِ، وقد كان العقاب الشَّديد جزاء وفاقًا، لكونهم قد شاقّوا اللّه ورسوله، وليس جزاء من يعاندُ اللّه ورسوله ويعصهما، إلّا أن يلقى جزاءه عند اللّه، بأشدِّ ما يكون العقاب، وهو عذابٌ لا يطاق، واللّه شديد العقاب، وقد أشار الخطيب إلى هذا بقوله: "والإشارة هنا إلى هذا العذاب الَّذي صبَّه اللّه عليهم، وجرَّعهم كؤوسه على أيدي المؤمنين.. وذلك

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 284/9.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 11/4.

هو جزاؤهم في الدُّنيا، أمّا في الآخرة؛ فلهم أنكى وأمرُّ، إنَّه عذاب النّار[1]، ولذلك أُكِّدَ بأنَّه شديدُ العقاب.

نُكْتَةُ الإظْهارِ في مَحلِّ الإضْمارِ:

دَفْعُ تَوَهُّمِ عَوْدِ الضَّميرِ على أقْرَبِ مَذْكورٍ معَ إخْراجِ الجُمْلَةِ مَخْرَجَ المَثَلِ

لَم يُضْمَرِ المُسْنَدُ إليه في قولِه ﷻ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾، بأن يَرِدَ النَّظْمُ القرآنيُّ: (فإنَّه شديدُ العقابِ)؛ لِنُكْتَتَيْنِ؛ إحداهُما: لئلّا يُتوَهَّمَ عَوْدُ الضَّميرِ إلى أقربِ مذكورٍ، وهو رسولُ اللّهِ ﷺ، وأنَّ المقصودَ أنَّ اللّهَ سُبحانَهُ يُجْري على يدَيْهِ ما هو مِن جِنْسِ العقابِ لِلْكَفَرَةِ، فإنَّ هذا وإن كان حقًّا في نفسِه إلّا أنَّه ليسَ مرادًا هنا. والأُخْرَى: لتخرُجَ الجُمْلَةُ مخرجَ التَّذييلِ الجاري مَجْرَى المَثَلِ، بخلافِ ما لو جيءَ بالمسنَدِ إليه مضمرًا؛ فإنَّه يكونُ تذييلًا غيرَ جارٍ مجرَى المَثَلِ، فلا يَستقلُّ بنفسِه، بل يفتقِرُ إلى غَيْرِه في بيانِ أصلِ المرادِ منه.

سِرُّ التَّعْبيرِ بالعِقابِ في قَوْلِه: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾:

لا قُدرةَ للكُفّارِ الخاسِئينَ على مُغالَبةِ قُدرةِ اللهِ ربِّ العالمين

عَبَّرَ السّياقُ بلفظ ﴿ٱلْعِقَابِ﴾، في قَوْلِ اللّهِ جلَّ وعلا: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾، إشارَةً إلى أنَّهم ليسوا في مقامِ مُغالَبةِ اللّهِ سُبحانَهُ، وإنَّما هُم في مقامِ مَنْ يُؤدَّبُ، ويُعاقَبُ، ويُرَدُّ خاسئًا[2].

بلاغةُ الاختِباكِ في الآية:

إظْهارُ الحَرْفَيْنِ في مَقامِ إظْهارِ العَداوَةِ، وإدْغامِهما في مَقامِ خَفائِها

في قولِ اللّهِ ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ حذفٌ مقابَليٌّ، وهو المُسَمَّى: احتباكًا، وذلك أنَّ (ذِكْرَ الفِعْلِ المُدْغَمِ أوَّلًا دَليلٌ علَى حَذْفِ المُظْهَرِ ثانيًا، والمُظْهَرِ ثانيًا علَى حَذْفِ المُدْغَمِ أوَّلًا)[3]، وتقديرُ الاحتباكِ: ذلك بأنَّهم شاقُّوا اللّهَ ورسولَهُ وشاقَقوهُما، ومِن يُشاقِّ اللّهَ ورسولَهُ ويُشاقِقْهُما؛ فإنَّ اللّهَ

(1) عبد الكريم الخطيب، التّفسير القرآنيّ للقرآن: 580/5.
(2) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 3081/6.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 239/8.

شديدُ العقابِ، وهذه وجهة نظر واجتهاد، والأظْهَرُ أنَّ هذا ليسَ من قبيلِ الاحتباكِ، وإنَّما نوِّعَ في صياغَةِ الفعْلِ لنُكْتَةٍ معنويَّةٍ؛ بأن أُظْهِرَ الحرفانِ في مقامِ بيانِ إظهارِ العَداوَةِ، وأُدْغِما في مقامِ بيانِ خفائِها.

بَلاغَةُ التَّذْييلِ في الآية:

العِقابُ الشَّديدُ نائِلٌ كُلَّ مُشاقِقٍ لـلـهِ تَـعـالَى ورَسولِه ﷺ

قولُ اللهِ ﷻ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ تذييلٌ، وهو تذييلٌ جارٍ مجرَى المثَلِ؛ لاستقلالِه بنفسِه، وعَدَمِ احتياجِه إلى ما قبْلَهُ في فهْمِ أصلِ المرادِ منه، والقَصْدُ منه تقريرُ مَضْمونِ ما قبْلَهُ، وتحقيقٌ لِلسَّبَبيَّةِ على سَبيلِ البُرْهانِ، فكَأنَّهُ قيلَ: ذلك العقابُ الشَّديدُ، هو بسَبَبِ مُشاقَّتِهم للهِ تعالَى ورَسولِه ﷺ، وكُلُّ مَن يُشاقِقِ اللهَ سُبحانَهُ ورَسولَه ﷺ كائنًا مَنْ كانَ؛ فإنَّ لَهُ بسَبَبِ ذلك عِقابًا شديدًا؛ فتحصَّلَ من ذلكَ نتيجَةٌ، وهيَ: أنَّ لهؤلاءِ الكفَرَةِ بسَبَبِ مُشاقَّتِهم للهِ ورسولِه عِقابًا شَديدًا[1].

وفي هذا التَّذييل أيضًا تعميمُ الحُكْمِ بالعقابِ الشَّديد، لكلِّ مَن يُشاقِقُ اللهَ ورسولَهُ ﷺ، ولا يختصُّ بمَنْ وردَ السّياقُ بذِكْرِهم[2].

بلاغةُ المَجازِ المُرْسَلِ المُرَكَّبِ:

الإخْـبـارُ عَـنْ شِدَّةِ عِقابِ اللهِ تَـعـالَى لـلـزَّجْـرِ عَـنِ الـوُقـوعِ في أسْبابِه

قولُ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ جملةٌ خبريَّةٌ يُرادُ بها الزَّجْرُ عَنِ الكُفْرِ والتَّهديدُ عَلَيْه، فهو مجازٌ مرسَلٌ مركَّبٌ؛ إذْ لا يُقصَدُ منه مجرَّدُ الإخبارِ، وإنَّما لازِمٌ من لوازِمِه[3].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

العِقاب والعَذاب:

العِقابُ والعذابُ يَرِدانِ مرادًا بهما النَّكالُ، ومجازاةُ الذَّنْبِ بمِثْلِه، ويفترقانِ من وجهَيْنِ[4]: أحدُهما: أنَّ الأصلَ الدِّلاليَّ لـ

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 11/4.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 284/9.
(3) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 464/15.
(4) العسكريّ، الفروق اللغويّة، ص: 239 - 240، ومحمّد محمّد داود، معجم الفروق الدّلاليّة في القرآن الكريم، ص: 341 - 343.

الـعـذابُ أعـمُّ وأوسـع دلالـةً مـن الـعـقـاب، وكـلاهـمـا من ألـفـاظ الـقـرآن الفصيحةِ

(العذاب) يدلُّ على الضَّرْبِ، والأصلَ الدِّلاليَّ لـ (العقابِ) دالٌّ على الشدَّةِ، وتأخُّر شيءٍ وإتيانُهُ بعدَ غيرِه. ثانيهما: أنَّ العقابَ يُنبئُ عَنِ الاستحقاقِ؛ لأنَّه لا يكونُ إلّا عَقِبَ ذنْبٍ، بخلافِ العَذاب؛ فإنَّه أعَمُّ، فقد يقَعُ على مَن يَسْتَحِقُّهُ ومَن لا يَسْتَحِقُّهُ، ثمَّ إنَّ كلمةَ (العقاب) تكون لما يكون في الدُّنيا، و(العذاب) يأتي في الدُّنيا، ويأتي في الآخرة قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾﴾ [الأنعام: 165] في الدُّنيا، ولم يصف نفسه بأنَّه سريع العذاب، لما بين اللَّفظين من فرقٍ، ولفظ (العذاب) استُعمل في الدُّنيا، قال تعالى:﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾﴾ [النّمل: 5]، واستُعمل موصوفًا بلفظ خزي في الدُّنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾ [البقرة: 114]، وجاء لفظ العذاب بمعنى العقاب في قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾﴾ [النّور: 2]، وهذه عقوبة الزِّنى، سمّاها عذابًا، ممّا يدلُّ على أنَّ العذاب أوسعُ مِنَ العقاب؛ لأنَّه يستعمل دنيا وآخرة، ويُستعمل بمكانِ العقاب[1].

(1) حسام النّعيمي، روائع البيان القرآنيّ (بتصرّف)، موجودة على الشّابكة، منشورة عام: 2023م.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس عشر، سورة الأعراف من الآية 164 إلى سورة الأنفال الآية 26
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الخامس عشر، سورة الأعراف من الآية 164 إلى سورة الأنفال الآية 26
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 15 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-11-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 15 : المجلد الخامس عشر، سورة الأعراف من الآية 164 إلى سورة الأنفال الآية 26.
-1القرآن - تفاسير نحوية -2 القرآن، بديع -3 القرآن، بلاغة -4 القرآن - سور وآيات -5 القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-768-11-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7668393 بتاريخ 2024/01/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»